JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد العشرون
٢٠٢٣م /١٤٤٥هـ
العدد العشرون
(١٨٣) -(١٩٩)

المقاومةُ في شعرِ محمّد حسن أبي المحاسنِ ومحمّد فرخي اليزدي دراسةٌ مقارنةٌ

د.عمّار عدنان مناف الزّوينيّ
جامعة بابل /قسم الدراسات اللغويّة
Email: Ammaralzwainy7@gmail.com

المستخلص:

إنَّ الأدبَ العربي والفارسي قد حظيا باهتمام الباحثين والكُتّابِ، وكانَ الشّعرُ من أبرز الدِّراسات التي دارت حولها دراساتٌ مقارنةٌ.

ولاريبَ أنّ الدِّراسات ساهمت في إيضاح بعض جوانب العلاقات الأدبيّة، والثّقافيّة بين العربيّة والفارسيّة، وهذا أمر مرحَّبٌ بهِ، فالحواراتُ الثّقافيّةُ بين هاتين الدّولتينِ المرتبطتينِ ارتباطًا وثيقًا ضرورةٌ مهمّة، وهذه الدِّراسةُ تتضمّن دراسةً أدبيّةً في الأدب المقارنِ بين لغتينِ متقاربتينِ في التُّراثِ، وبينِ شاعرينِ متشابهينِ في أفكارهما في جلِّ المجالات، فثمّةَ التقاءٌ بين الأدبِ العربي والفارسي في أغلبِ المعارف الثَّقافيّة، والأدبيّة والفنيّة.

وقد تطرّقت هذه الدّراسةُ لشاعرينِ معاصرينِ بذلا الغالي والنّفيس في خدمةِ وطنهما، ومقارعةِ الباطلِ حتّى أصبحا في زمرةِ شعراءِ المقاومةِ في الأدبين العراقي، والإيراني، وهما الشّاعرُ محمّد حسن أبو المحاسن الكربلائي، والشّاعرُ محمّد فرخي اليزدي، فقد اشتركا في هدفٍ منشودٍ، وهو المقاومةُ للظّلمِ، واختلفا في الأسلوب، فالشّاعر العراقيّ يُعطي زيادة في عزيمةِ الشّعبِ العراقي من خلال تذكيرهم ببطولات تاريخهم على مدى العصور، وأمّا الشاعر الإيراني، فهو يعنّفهم ويقسوا عليهم بالعتابِ، لكي لايرضخوا، إلى أهل الظّلمِ، وكان منهجُ الدّراسة منهجًا وصفيًّا تحليليًّا.

توصّلت الدّراسةُ إلى نتائجَ منها: التّجلّي في الكلمات الشّعريّة لدى نفوس المتلقّي، وتشابه الأفكار الثّقافيّة بين الأدبين العربي والفارسي، وقد تمَّ ذكر مقاطع من الشّعر العراقي المقاوم عند أبي المحاسن، والشّعر الإيراني المقاوم عند اليزدي.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد العشرون
٢٠٢٣م /١٤٤٥هـ

كلماتٌ مفتاحيّةٌ: شعر المقاومة، محمّد حسن أبو المحاسن، محمّد فرخي اليزدي، ، الدِّراسةُ المقارنةُ.

Resistance in the poetry of Muhammad Hassan Abi al-Mahasin and Muhammad Farkhi al-Yazdi, a comparative study

Dr.Ammar Adnan Manaf Al Zuwaini
University of Babylon/Language Studies Department
Email: Ammaralzwainy7@gmail.com

Abstract:

Arabic and Persian literature have received the attention of researchers and writers, and poetry has been one of the most prominent studies on which comparative studies have taken place.

There is no doubt that the studies have contributed to clarifying some aspects of literary and cultural relations between Arabic and Persian, and this is a welcome matter, as cultural dialogues between these two closely linked countries are an important necessity, and this study includes a literary study in comparative literature between two languages close in heritage, and between two poets similar in Their ideas are in most fields, cultural, literary and artistic knowledge.

This study touched on two contemporary poets who gave their lives in serving their country and combating falsehood until they became among the group of resistance poets in Iraqi and Iranian literature. They are the poet Muhammad Hassan Abu al-Mahasin al-Karbalai and the poet Muhammad Farkhi al-Yazdi. They shared a desired goal, which is resistance to injustice. They differed in style. The Iraqi poet increases the resolve of the Iraqi people by reminding them of the heroics of their history throughout the ages. As for the Iranian poet, he scolds them and harshly reproaches them, so that they do not submit to the people of injustice, and the study method was a descriptive and analytical method.

The study reached results including: the manifestation of poetic words in the souls of the recipient, and the similarity of cultural ideas between Arabic and Persian literature. Excerpts from Iraqi resistance poetry according to

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد العشرون
٢٠٢٣م/١٤٤٥هـ

Abu al-Mahasin, and Iranian resistance poetry according to Yazdi, were mentioned.

Keywords: resistance poetry, Muhammad Hassan Abu al-Mahasin, Muhammad Farkhi al-Yazdi, comparative study.

المقدّمة

إنَّ الأدبَ المقارنَ هو أحدَ الفنون الجميلة، كونه صناعةً فنيّةً يستوحي منها الأدباء أفكارهم، وذائقتهم الأدبيّة ليعبّروا عمّا يتلجلج في صدورهم من الأفكار، والثقافة، والمقاومة، فالشاعرُ المجيدُ يلعب دورا رائعا فى تغيير الأفكار، وجذب عواطف المتلقين، فحينما يتميّز شعره بروائع المقاومة يظلّ مرآة تعكس جماليّات المجتمع وتشوّهاته ويُصوّر ملامح الضعف والمثابرة أثناء المواجهة للأحداث المباغتة؛ فقد كان الإنسانُ موضوعَاً للأدب فى ذاته وفى استجابته لما حوله .

ولو أنعمنا النّظرَ في شعر المقاومةِ لوجدناه باعثً حقيقيًّا، وديناميكيًّا في نفوس الشّعب الرافض لحكم السّلطة الظالمة، فهو سلاحٌ مؤثّرٌ حينما يدخل لهوات الحروب، فالحرب غير منحصرة في ساحات القتال، بل تتعدّى إلى عالم الأدب بركنيه(الشّعر والنّثر)، وبالأخصّ الشّعر المقاوم، كونه يزيد من قيمتها التاريخيّة والوثائقيّة، فبعض الحروب حازت على الانتصار بالشّعر المقاوم.

إنّ شعراء العراق مجيدون بفنّ شعر المقاومةِ؛ وذلك لكثرة الأزمات التي مرّ بها الشّعب العراقي، ولو عُدنا إلى الوراء مليّا لم نجد شعبا قاسى، أو عانى ويلات الظلم مثل شعب العراق، وإلى يومنا هذا نرى الدواعش، وأشياع الضلالة يصبّون جام غضبهم على شعب العراق الغيور، فربما هذه الأمور المتواترة عليه جعلته يمتاز بهذا الشعر الرائع، فالشاعر العراقي محمّد حسن أبو المحاسن عاصر مصائب احتلا الدّولة العثمانيّة، ودمار وهلاك الحرب العالميّة الأولى، وشاهد احتلال العراق من قبل بريطانيا، وكذلك عاصر نشوء الأحزاب الماركسيّة أو الشيوعيّة، وهذه الأمور ساعدته على نقل التّجارب إلى شعبه وغرس روح المقاومة والصمود فيهم، وحثّهم على الثّبات والمقاومة.

وأمّا شعراء الفرس، فهم أيضًا أجادوا شعر المقاومة؛ وذلك لكثرة الطّغاة الظلمة الذين تسنّوا الحكم، وأذاقوا الشّعب الظلم، فالشّاعر الإيراني محمّد فرخي اليزدي تركّز شعره على شرائح كبيرة من المجتمع الإيراني منها طبقة العمّال (شفيعي، ١٣٨٠هش،ص ٣٧)، وتحوّل على مرّ الأيّام ليصبح أبرز المضامين الشّعريّة فى المشروطة (الثورة الدستورية الإيرانية) إلى الحريّة، والوطن، وتنفيذ القانون، والمبالاة بحقوق الشعب والّتى جعلت الشعر يتسلّل عقب العناية بهذه الموضوعات في الصحف بوصفها لغة مثيرة للنهضة(سبانلو،١٣٦٩هش،ص ٤٣٣).

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد العشرون
٢٠٢٣م/١٤٤٥هـ

أسئلة البحث:

١- ما دور شعر المقاومةِ في شعر الشّاعرين محمّد حسن أبي المحاسن، ومحمّد فرخي اليزدي؟
٢- وما المضامين المشتركة والمختلفة بين الشّاعرين؟
٣- ما أثر شعر الشّاعرين في نفوس شعبيهما؟

فرضيّات البحث:

١- ثمّةَ دور كبير ومهم في شعر الشّاعرين.
٢- إنَّ أهمّ المضامين المشتركة بين الشّاعرينِ هو رفض الظلم، ورفع معنويات الشّعب، واختلاف في شعر المقاومة، وكذلك في المنهجيّة.
٣- يبدو أنَّ هناك تأثير بالغ الأهميّة في شعر الشّاعرين في نفوس شعبيهما.

خلفيّة البحث:

شاعرٌ ثائرٌ بلا منازع وشاعر كربلاء ابو المحاسن لم تتناوله الدراسات الأدبيّة بمساحات واسعة، ومن المؤسف أنّ شعر الأديب الكبير أبي المحاسن لم يلقَ اهتماماً واسعاً، ولم يسلّط الضوء عليه، فقد تناول دراسته العلاّمة الشيخ محمّد علي اليعقوبي عميد جمعيّة الرابطة الأدبيّة في النجف الأشرف، وكذلك تناوله الباحث نوري كامل محمّد حسن بعنوان(ديوان أبي المحاسن ودراسة عن حياته والاتجاهات السياسيّة في شعره)، وهي رسالة ماجستير في جامعة صلاح الدين في العراق(١٩٧٦م)، وتحدّث الباحث عن حياته السياسيّة والفكريّة والاجتماعيّة، وكذلك دراسة شعره فنيّاً من حيث الأسلوب والمحسّنات البديعيّة.

وأمّا الشاعر فرخي اليزدي، فقد تناولته دراسات عديدة منها:
(بررسی أشعار وأفكار شاعران مبارز مشروطة؛ عشقی، عارف، فرخی یزدی وبهار: دراسة أشعار الثورة الدستورية الإيرانية، المقاتلين وأفكارهم...) ، وهي رسالة ماجستير للباحث عبدالله رضايي ، ويذكر فيها المفاهيم الشعريّة للشاعر كالكفاح للظلم والاحتلال.

وهناك دراسة أخرى بعنوان (حبسيات فرخي يزدي وفرخي سيستاني از ديد تطبيقي: حبسيات فرخي يزدي ومسعود سعد من منظار الأدب المقارن) للباحثة منصورة شريف زاده، وقامت بتعريف

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد العشرون
٢٠٢٣م/١٤٤٥هـ

الحبسيات والإدلاء بشرح مختصر عن الأحداث السياسية فى حياة فرخي يزدي، وتعبيره عن الحريّة ، وكذلك تجاربه العاطفيّة .

وثمّة دراسة أخرى للباحثة سمانه نوروزي بعنوان (بررسي تطبيقي درون مايه وساختار شعر فرخى يزدى وإبراهيم طوقان: دراسة المضمون والبنية الشعريّة المقارنة عند فرخي يزدي وإبراهيم طوقان)، وذكرت فيها الصناعات الأدبيّة والموسيقيّة في شعر فرخي اليزدي.

ولم نعثر على دراسة تختصّ بشعر الشاعرين أبي المحاسن وفرخي اليزدي، لذلك تميّزت دراستنا بمقارنة أشعار الشاعرين على الرغم من أنّنا لم نؤدِّ حقّهما من التقدير، ولكن بقي شعرهما يسطع فى القلوب والضمائر، بل أصبح مناراً للأحرار.

وجه الشبه بين الشاعرين:

ثمّة إشارات شعريّة، وكذلك علامات في شعر الشاعرين تشير إلى أنّهما قد حظيا بحفاوة الجمهور، فهما ألهبا الشارع العراقي والإيراني بشعرهما، ولم ينظما الشعر للمباهاة بل أرادا أن يُظهرا تجربتهما الواقعيّة في المقاومة مع التمسّك بتقليديّة البناء الشعريّ الموروث على صعيد التشكيل الموسيقيّ في أشعارهما، ولاشكَّ أنّ شعرهما هو نبض أحاسيس الشعب الذي لاقى ألوان التنكيل والاستبداد والاحتلال المنتهيين إلى استلاب العقل والشعور، فقد كان للشاعر العراقي أبي المحاسن الدور الريادي في تحريك الشارع العراقي عن طريق إلقاء شعره في العتبات المقدّسة، وقد انتمى لحزب الجمعيّة الإسلاميّة، وعلى الرغم من الظروف التي أحاطت به جعلته شاعرا للعراق، بل للوطن العربي، بل تعدّى ذلك، ودعا إلى قيام الوحدة العربيّة، حيث أصبح شعره يتلقّاه جميع الأحرار، (اليعقوبي،١٩٦٣م،ص٤٣) ، إذ يقول:

فمَتَى تولـفُ وحـــدةٌ عــربيّةٌ وطنيّةُ الإصدارِ والإيرادِ
ليس العراق بموطني هو وحده فبلاد قومي كلّهنّ بلادي

(المصدر نفسه،ص٥٤)

وأمّا الشاعر الإيراني فرخي اليزدي، فقد ظهرت في شعره آثار التحدّي على الرغم من الظرف الصعب الذي عاشه، فقد بذل نفسه من أجل إنقاذ الأمّة الإيرانيّة من براثن الظلم والاستبداد مع التمسّك بالموسيقى الشعريّة المبتغاة، وقد أشار في أشعاره إلى الحرية بوصفها مفهوما واسعا دون أن يقصد قصرها على طبقة خاصّة من المجتمع وإنّما هو يختار لأشعاره مضمون العدل والمحاولة للقضاء على الاضطهاد والاستبداد(سبانلو ،١٣٦٩هش،ص ١٤٥.) ، وقد انتمى لحزب الأحرار.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد العشرون
٢٠٢٣م/١٤٤٥هـ

وفي الواقع مشاركة الشاعر فى بلد محتلّ مفعم بالأحداث المزعجة، ومظاهر الفقر، وانعدام العدل الاجتماعيّ، والسياسيّ تدفعه اعتباطيّا إلى توجيه كلامه نحو أذن الشعب والسياسيين في المجتمع, وكان مطالباً بالحريّة، إذ يقول:

آن زمان كه بنهادم سر به پاي آزادي تا مگر به دست آرم دامن وصالش را در محيط
طوفانـــــزاي، ماهرانـــه در جنگست دامـــن محبت را گر كني زخـــون رنگين

(فرخي يزدي،١٣٥٧هش،ص٩٨)

وتعني بالعربيّة:

في زمان ما وهبتُ الرأس للحرية ونفضتُ يدي من تلك الحياة لأجل الحرية
حتى أحظى بوصال الحرية أركض سعيا على الرأس في أعقاب الحرية
في جو عاصف، يخوض الحرب بمهارة ربّان الاستبداد مع رب الحرية

وفكرة المقاومة عند الشاعرين متشابهة، لذا تمّ تسليط الضوء على مقارنة ثلاث قضايا أساسيّة بين الشاعرين وهى إثارة الشعب على المبادىء المثالية، ورفض الاستبداد، ومناهضة الاستعمار.

ولايمكن لنا التغاضي عن التشابه القريب في الفترة التي عاصرها الشاعران، فقد أُبتلي كلاهما بالإحتلال، فقد اندلعت في العراق ثورة المقاومة في عام ١٩١٤م، وكذلك اندلاع ثورة العشرين المعروفة عام ١٩٢٠م، وقد عاصرها الشاعر ابو المحاسن، فظهرت في لمسات شعره، وكذلك اندلعت فى إيران الثورة الدستورية الإيرانية عام ١٩٠٤م وأدّت إلى ثورة سنة ١٩٧٩م، وبدّلتها من نظام ملكي خاضع لأميركا إلى الجمهوريّة الإسلاميّة، وقد واكب الشاعر فرخي اليزدي حقبة النظام الملكي الغاشم، فظهرت لمساته.

مجلة العلوم الاساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الاساسية

حياة الشَّاعرين:

الشاعر الكبير محمّد حسن أبو المحاسن ينتمي إلى مالك الأشتر النخعي، وهو شاعرٌ و سياسي عراقي من شعراء كربلاء التي ولد بها (١٢٩٣هـ-١٨٧٦م) و كان خلال ثورة العشرين في العراق نائبا عن كربلاء في مجلس الثورة، وبعد فشل الثورة سجن و عُذّب لأسابيع في الحلّة، ثمّ أسند إليه منصب وزير المعارف في وزارة جعفر العسكري ولم تطل مدتهُ؛ و لهُ ديوان مطبوع و توفي أثر سكتة قلبية في قرية جناجة(١٣٤٤ هـ-١٩٢٥م)، وهو شاعر فحل من شيوخ كربلاء، شارك في ثورة ١٩٢٠م، وكان من رجالها(اليعقوبي،١٩٦٣م،ص ١٦٥).

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد العشرون
٢٠٢٣م/١٤٤٥هـ

درس علوم الأدب والفقه والتاريخ والجغرافية على يد بعض العلماء، وكان من المدافعين عن الدولة العثمانيّة في الحرب العالميّة الأولى، على الرغم من خلافها لمعتقداته، وقد اختير مندوبًا عن كربلاء في المفاوضات مع الإنجليز، نظرًا لما تمتّع به من حنكة سياسيّة، ومقدرة تفاوضيّة، وكان له حضوره المتميّز في الأوساط الاجتماعيّة، والمجالس الثقافيّة والمحافل السياسيّة، وذلك إبّان العشرينيات من القرن العشرين. له ديوان أبي المحاسن الكربلائي قام بجمعه وتحقيقه محمد علي اليعقوبي، ورتّبت قصائده على حرف الروي، ويدور شعره حول الدعوة إلى طلب المعالي، والسعي إلى التحلّي بمكارم الأخلاق، محب لوطنه والدفاع عنه، وكذلك مدافع عن قضايا أمّته العربيّة والإسلاميّة، إلى جانب تقديسه لنضال الشعوب الساعية إلى نيل حريتها، وفي شعره نزعة ثوريّة يتميّز بنفس شعري طويل، ولغة سهلة متدفّقة وخيال فسيح، والتزم عمود الشعر إطارًا لبناء قصائده، كما نظم عددًا من الموشحات، وقد يحلي عباراته ببعض المحسنات البديعية(المصدر نفسه،ص١٦٦).

وأمّا الشاعر الكبير محمّد بن محمد إبراهيم اليزدي اشتهر شاعر إيراني ولد عام(١٨٨٩م)، وهو شاعر سياسيّ يُعدُّ من الشعراء البارزين خلال فترة الحركة الدستورية واشتهر بأشعاره الوطنيّة المناهضة للحكومة واستبدادها، وكانت حياته مفعمة بالنشاط الأدبي والسياسي في إيران، وسُجن حتّى أخر عمره ومات داخل مستشفى السّجن عام(١٩٣٩م). ولد في مدينة يزد في عائلة من الطبقة العاملة ونشأ في الفقر، واشتغل كعامل بعد انتهاء دراسته وبدأ ينظّم الشّعر وهو طالب، وطُرد من المدرسة بسبب أشعاره الناقدة (اسحاق،١٩٨٤م،ص٣٨٣).

وفي نوروز عام ١٩١١م قال شعراً انتقد فيه حاكم يزد وتمّت قراءة هذا الشّعر في مجمع الحزب الديمقراطي في يزد، فوصل الخبر إلى الحاكم فأمر أن يخاط فمه فخيطَ وأُلقي في السّجن، وأثار ذلك العمل المجتمع، فاتصلوا بنواب المجلس فغضبوا بسبب ذلك العمل وانتقدوا وزير الداخليّة الذي كذّب الخبر، إلاّ أنّ آثار تلك الجريمة كانت واضحة فوق شفتي الشاعر فرخي وفمه، وبعد ذلك سكن طهران وقام بنشر مقالاته وأشعاره في الصحف، ثمّ هاجر إلى العراق خلال الحرب العالميّة الأولى وسكن بغداد وكربلاء، وأسّس جريدة طوفان في ١٩٢٢م وقد تمّ حظر الصحيفة عدّة مرّات وعلى الرغم من هذا دخل إلى السنة الثامنة من نشرها، وبعد ذلك انتخب نائباً عن يزد في الدورة السابعة لمجلس الشورى الإيراني.

اتّهم بالإساءة إلى مقام الملك وحكم عليه بالسّجن لمدة ٢٧ شهراً في البداية ثمّ ٣٠ شهراً، ومات فرخي داخل مستشفى السجن بحقنة سامّة قاتلة فتكت به(المصدر نفسه،ص٢٤٥).

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد العشرون
٢٠٢٣م /١٤٤٥هـ

تأثّر شعر الشّاعرينِ في نفوس الشّعب:

ثمّةَ دورٌ بارزٌ للشّعر المقاوم من حيث التأثّر والتأثير، فالشاعر محمّد حسن أبو المحاسن هو ابن شعبه، بل هو مولود من بلدٍ شعاره المقاومة، ودثارة الشّهامة، فقد عاش في ريعان الشّعر المقاوم، حتى أضحى شيخا لهذا الفنّ الرائع، أضف إلى ذلك، فهو عالم، وزعيم وطني، مفكر رصين شديد التؤدة والأناة، ابتلي بالسياسة فكان مصلحاً اجتماعيّاً مثاليّ النزعة أكثر منه سياسيّاً ورجل دولة، وقد احتلّ مكانة مرموقة بين علماء عصره، وشغل عدّة مناصب دينيّة وسياسيّة.

ولو ألقينا نظرة على شعر أبي المحاسن لوجدناه يمتاز في شعره بصدق اللهجة، فشعره مرآة لنفسه وتوجّهاتها، وشعره ذو نزعة تقليديّة، إذ يتناول في شعره قضايا وطنه الأكبر العالم العربي والإسلامي، فدافع عن هذه القضايا وانتصر لها، وحاول أن يستنهض شعبه ضد الإستعمار العالمي أو بالأحرى(الاستدمار) والإستبداد، ونظر إلى القضايا والأحداث المحيطة به نظرة وعي وتفتّح بعيداً عن التعصّب الديني والمذهبي والمقاييس الضيقة والنظرات السطحية، مستعيناً في ذلك بلغته الشعرية الصادقة التي نلحظ فيها الشيء الكثير من متانة الماضي وجزالته وإشراقة ديباجته، وروعة الحاضر والتفاعل مع بيئته العراقية والعربيّة والإسلاميّة، وهذا يظهر من شعره حينما يخاطب الشعب إذ يقول:

سِرْ أيّها الشّعبُ سيرًا إلى العُلى غير هائبْ
فسيفُ عزمكَ ماضٍ ونهجُ حـقّكَ لاحبْ
لا تخـضعـنَّ لأمـرٍ يكونُ ضـربـةَ لازبْ
وانظـرْ بمـرآةِ فكـرٍ فيـها رسومُ العواقبْ
واعمـلْ لنفسكَ واجهدْ جهدَ الصّبورِ المواضبْ
إرادةُ الشَّـعبِ أقـوى عـزًّا وأمنعَ جـانبْ
ما غُولبَ الشّعبُ إلاّ وأصبحَ الشّعبُ غالبْ

(اليعقوبي،١٩٦٣،ص ١٦٥).

فسلاسة شعره هنا في البحر المجتث، وابتعاده عن التكلّف، والدخول إلى الأعماق من دون مقدّمات، والتحاشي من وحشيّ الكلام، واختيار الألفاظ الجزلة المنبثقة من شرارة النهضة جعلت شعره ينساق على ألسن الشعب بسهولة، وتُطرّب له النّفوس، بل يستقطبه الأحرار.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد العشرون
٢٠٢٣م/١٤٤٥هـ

وأمّا الشاعر فرخي اليزدي، فقد عاش الاظطهاد، والاستبداد، فلاشكَّ أنّ تلك الويلات تبلورت في شعره، فهو شاعر الثورة الدستورية، لذا نراه قد تفاعل معها في إبراز عناصر الوطن الفاعلة، وتعريق العلاقات الوطنيّة، والتذكير بجلال إيران السابق يضمن استقلاليّة البلد (فرخي يزدي،١٩٥٧هش،ص٢٣٠)، فيتمسّك كنظيره بأذيال الأساطير والثناء على فضائلها كما يلي:

شيوه نوشيرواني رسم وعدل وداد رفت آبروي خاك ما بر باد استبداد رفت

(المصدر نفسه،ص١٨٧).

ويعني: انتهت طريقة العدل والعدالة والنهج الأنوشيروانيّة(وهو أحد حكّام إيران الذي اشتهر بعدله) كما ذهب ماء وجه ترابنا بسبب الاستبداد.

تتوقّف نشأة أوّل الدول الإيرانيّة على العدل والمساواة وتعود شعبيّة أنوشروان أيضا في تأريخ إيران القديم إلى صيته فى العدالة، هذا وقد ازدهرت الفنون والعلوم فى بلاد فارس من خلال إمبراطوريّته، وكان بلاطه مكانا لمعيشة الحكماء والعلماء(بهمني،١٣٩١هش،ص٤٦)، فجعل فرخي يختبر معيار العدل فى مجتمعه بميزان ما فعلت به هذه الشخصيّة التراثيّة فى عصره فى الواقع هو العدل الّذى كان منذ القديم وليس هو الآن، ولكن في توظيف الأسطورة هناك تباين بين الشاعرين؛ لأنّ ما يحاوله الشاعر العراقي ابو المحاسن في الاستفادة من المبادئ السامية كالصبر هو رفع شأنه فى النضال أكثر منها؛ وذلك بإحضارها فى شعره أي أنّ الأثار القديمة خاضعة له وليس هو خاضعا لها، ولكن فرخي يضع التراث القديم أعلى من نفسه ومن شعبه؛ إذ إنّها نموذج مثاليّ لابدّ أن يقود ولايقاد.

ليس من الضروري أن تتحقّق أفكار أبي المحاسن، ولكنّها ربما تتكلّل بالنجاح؛ وذلك بأيدي الشبّاب الّذين يتمسّكون بأفكارهم ومعتقداتهم وبما فى وسعهم يقدّرون التأريخ من جديد، فهو يذكرهم بالنجاح كما يقول:

وسوفَ يأتـــيكَ يومٌ تنالَ فـــيهِ المآربْ
تاريخُ عصركَ أضحَى مجموعةً منْ غرائبْ
وللســـياسةِ قامتْ مسارحٌ وملاعبْ
كأنّها لـــمْ تؤسّسْ على أصولِ التّجاربْ
اليوم يظهرُ شكـــلٌ لأمسٍ غيرِ مناسبْ
وليسَ يلبـــثُ حتَّى يأتي غدٌ بالعجائبْ

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد العشرون
٢٠٢٣م/١٤٤٥هـ

(اليعقوبي،١٩٦٣م،ص ١٦٧).

لو أردنا تحليل البنيات العميقة وتركيبها وراء تمظهر الشّكل يعنى أنّ البدء لفهم المضمون الشعريّ واستجلاء البنية الداخليّة والكامنة بالشكل يسفر أحيانا عن الوصول إلى الدلالة واستكشاف الصلات بين العناصر الشعريّة الكامنة(المصدر نفسه،ص ١٨٠).

لذلك نرى أنّ الشاعر الإيراني فرخي يزدي يمتاز بالتعبير اللطيف الممتزج بالأمثال القديمة، والوزن الملحميّ لإحياء المقاومة فى ضمير الشباب، ولكن يختلف بإسلوبه مع أبي المحاسن، كونه لا يمزج الأمثال القديمة في شعره، حيث يقول:

خيزيد وزبيدادگـــران داد بگيريد وز دادســـتانان جهان ياد بگيريد
در دادستانى ره ورسم ار نشناسيد در مدرسه اين درس زاستاد بگيريد
از تيشـــه واز كوه گران ياد بگيريد سرمشق در اين كار زفرهاد بگيريد

(فرخي يزدي،١٣٥٧هش،ص ١٢١).

وتعني: قوموا وخذوا الثأر، وتعلّموا من أهل العدل عدلاً، وإن لم تعلموا طريقة العدل خذوا هذا الدرس من المدرسة، وتعلّموا من المعول، ومن الجبل العظيم، وتعلّموا أيضا من فرهاد، « وفرهاد أسطورة قديمة تحكي قصّة عاشق اسمه فرهاد، وامرأة اسمها شيرين، وكان الملك يعشقها أيضا، فقال الملك لفرهاد: لا تحصل على شيرين إلاّ أن تنقل هذا الجبل من مكانه إلى مكان آخر، أي أنّه يريد إبعاد فرهاد عن زواج شيرين، ولكن فرهاد أخذ المعول، وذهب إلى الجبل، وقام بنقله شيئا فشيئا، فلم يستسلم إبدا على الرغم من صعوبة الأمر»(بهمنى،١٣٩١هش،ص ٧٦).

يريد الشّاعر تأجيج الشارع الإيراني من خلال الصبر، ويستنهض هممهم كي يخروجوا من سباتهم، ويستنكروا الوضع المأساويّ، ولكن أسلوبه فيه نوع من الغلظة على شعبه، فنجد في كلامه اللؤم والعنف اللذين لم نجدهما في شعر أبي المحاسن وهو موقف لاعتبار الفارق بين الشاعرين، فمنهجه يختلف عن منهج الشاعر العراقي أبي المحاسن، فأبو المحاسن يذكّر شعبه بأمجاده، ويدعوهم إلى إعادة تراثهم، ويطلب منهم عدم التقاعس، ولكن أسلوبه فيه الهوادة، واللطف، والإشادة بمواقفهم الكبيرة والنبيلة.

ولو تأمّلنا شعر الشاعر الإيراني فرخي نرى السبب الرئيس في أسلوبه، وهو إظهار الوضع المأساوي للشعب؛ لأنّ الشعب يبدو أنّه غافل عن الظروف المحيطة به، والمواقف، وما يقع حولهم؛ من ثمّ لم يكن شاعرا يتحدّث عن الآلام دون أن يجد لعلاجها دواء مناسبا، بل يأتي على الترتيب

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد العشرون
٢٠٢٣م/١٤٤٥هـ

بالحلول المختلفة الّتى خطّت أيّ منها لكلّ شخص وفقا لظروفه آنذاك مثل التعلّم في المدرسة "در مدرسه اين درس زاستاد بگيريد" والتعلّم فى الطبيعة "از تيشه واز كوه گران ياد بگيريد" والتعلّم من العشّاق الأسطوريين مثل فرهاد "سرمشق در اين كار زفرهاد بگيريد."

وأمّا الشاعر العراقي ابو المحاسن، فله اليد الطولى في نقاء المفردات، فهو يختار الكلمات ذات الطابع السهل الممتنع، والقريب من النفوس يستنهض بها روح الحماسة لدى الأحرار:

ولمَّا بنو اليونان ساءتْ فعالُهمْ ولمْ يحفلوا منَّا بعتبٍ ولا نصحِ
وقدْ كانَ منَّا الصّفحُ لكنَّهم بغوا وجلتْ خطاياهُمْ عنِ العفو والصَّفحِ
رجعنَا لحكمِ المشرفيَّةِ بيننا ولا حكمَ مثلَ المهنَّدِ والرُّمحِ
رضينَا بمَا ترضَى بمؤتمرِ الوغَى فقالتْ بأنَّ الحربَ خيرٌ منَ الصُّلحِ
فمَا برحتْ تتلُو الدُّخانَ عليهمْ مدافعُ منْ نارٍ بألسنةٍ فصحِ
وأسيافُنَا تتلو الدُّخانَ ومثلها مدافعُنَا حتَّى تلتْ سورةَ(الفتحِ)

(اليعقوبي،١٩٦٣م،ص ١٩٨)

ای توده دست قدرت از آستين بيرون كن وين كاخ جور وكين را تا پايه سرنگون كن
از اشک وآه ای دل كی می‌برى تو حاصل از انقلاب كامل خود را غريق خون كن

(فرخي يزدي،١٣٥٧هش،ص١٧٤)

وتعني: أيّها النَّاسُ شمّروا عن سواعد الجدِّ والقدرة من الردن، ودمّروا قصر الجور، والحقد من الإساس، ويا قلب ماذا تحصد من البكاء؟ غرّق الشَّعب بدم الثَّورة الكاملة.

فالشاعر يستنهض الشعب للمقاومة باستعماله بعض العلامات اللغويّة الّتى تمتلك دلالات ضمنيّة على مدلولها، فهو لايريد البكاء؛ لأنّه لايجدي نفعاً، بل لابدّ من مقاومة الظلم والاستبداد، وهذه صورة خياليّة لطيفة، فالشاعر هنا يريد المبالغة في الأمر، والمبالغة هي من صميم الشّعر المقاوم كما قال الأديب أدونيس: « الشّعر المقاوم شعر محافظ منطقيّ ومباشر مشبع بروح المبالغة»(أدونيس١٩٧٢م، ص١٠٧)، وهنا نرى فرخي اليزدي يُبالغ بقوله:«غرّق الشعب في الدم» ليُعطي صورة خياليّة مبالغ فيها.

فالمقاومة، ومبادؤها، وأفكارها عند فرخي اليزدي ليست بالبكاء، فحسب، بل النزول إلى الشارع، وإخراج الشعب صوته بوحدة جماهيريّة تزعزع الاستبداد الظالم، حيث يقول:

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد العشرون
٢٠٢٣م /١٤٤٥هـ

در کف مردانگی شمشیر می‌باید گرفت حــق خود را از دهان شیر می‌باید گرفت
کــه استبداد سر در پای آزادی نهد دست خود بر قبضه شمشیر مــی‌باید گرفت
(فرخي يزدي،١٣٥٧هش،ص٩٣)

فالشاعر هنا يعود إلى تراثه القديم، وهو ضروري في الشّعر المعاصر؛ لأنّه يعطيه أفكارًا جديدة تكفل له الإبداع، وذلك يصل إلى أنّه لايمكن تحقّق آليات تشكيل القصيدة المعاصرة إلّا بعد أن يحدّد الشاعر موقفه من التراث وإدراكه لصلة هذا التراث بنصّه المبتدع وسيطرته على لغته وعلى شعره (بهمني،١٣٩١هش، ص٦٧) مثل إفادته من السيف الّذي يعدّ سلاحا حربيّا عند القدماء.

فالشاعر فرخي اليزدي يدعو شعبه إلى الإلتفاف إلى تراثه القديم وانتصاراته بالسيف الّذي هو أقلّ شيء كان قد يوظّف في المعركة ولكن يحقّق نجاحاً عظيماً.

وأمّا الشاعر ابو المحاسن يدعو قومه إلى التأمّل في تراثهم القديم، ولكن بنزعة هادئة تبعث على الألم الخالي من العصبيّة والتشنّج، فلم يستخدم الكلمات التي تبعث على الحذر والهلكة كما فعلها الشاعر فرخي اليزدي حينما ذكر لفظة "الأسد" للعدوّ وهو في الأدب يوظّف غالبا للتعبير عن الشجاعة، فلو تأمّلنا في شعر أبي المحاسن لوجدنا ذلك الاختلاف، فالشاعر ابو المحاسن يقول:

يا أيُّها الوطنُ العزيزُ لكَ الهنَا قدْ نلتَ أشرفَ بغيةٍ ومرادِ
سيعيدُ تاريخُ العُلى لكَ نفسهُ ويعودُ مجدُ رجالِكَ الأمجادِ
آسادُ غابٍ ليسَ يُنكرُ بأسهُمْ وبنوكَ نسلُ أولئكَ الآسادِ
أبناءُ يعربٍ يطلبــونَ تراثهمْ إنَّ البنينَ أحقُّ بالأجــدادِ
لا يقنعــونَ منَ الفخارِ بتالدٍ ما لمْ يضيفوا طارفًا لتـلادِ
يا ناطقًا بالضَّادِ ما لفـضيلةٍ معنًى يتم لغيرِ أهلِ الضَّـادِ
فافخرْ فإنَّكَ منْ سلالةِ معشرٍ منْ طيبْ ذكرِهم يضوعُ النَّادي
أو ليسَ عصرُ النُّورِ منْ آثارِهم قبسـتْ لوامـــع نورِهِ الوقـادِ
والعلمُ منْ ثمراتِ غرسِهم الَّذي عمَّ الورَى بفــواضــلٍ وأيــادِ
(اليعقوبي،١٩٦٣م،ص ١٥٧)

فلم نجد في شعر أبي المحاسن الكلمات ذات الطابع القديم في اختيار بعض المفردات الباعثة على القوّة والخوف والحذر، فهنا يستخدم الشاعر البحر الكامل في التذكير بالمجد والافتخار به، فهو متأثّر بالشعراء القدماء أمثال البحتري، وأبي تمّام.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد العشرون
٢٠٢٣م/١٤٤٥هـ

الشّعر السّياسي لدى الشّاعرين

إنّ الشّعر السّياسي يكاد لاينفكّ عن الشّاعرين الكبيرين أبي المحاسن، وفرخي اليزدي، فأغلب شعرهما ذات طابع سياسي، وبتعبير أدقّ أنّنا نلحظ المحتوى السياسي هو الغالب على شعر أبي المحاسن، وكان شعره بمثابة سجلّ دوّن فيه بدقّة وأمانة وانطلاقاً من وطنيّته وإخلاصه أحداث العراق وشخصياته، ممّا جعله في بعض الأحيان أقرب إلى التاريخ والسياسة من الأدب، وقد ذكره الأديب الكبير مُحمّد مهدي البصير في كتابه نهضة العراق الأدبيّة في القرن الثالث عشر الهجري هذه الخصوصيّة التي تميّز بها شعر أبي المحاسن وقد انتدبه الأب الروحي لثورة العشرين العلاّمة الشيخ محمّد تقي الحائري ممثّلا عن علماء كربلاء للتفاوض مع السلطة المحتلّة(المالكي،٢٠٠٠م، ص٥٨)، ولولا تضلّعه في السياسة لما اختاره العلماء والمجتمع ممثلا عنهم، فشعر الشاعر أبي المحاسن مملوء بأفكار السياسة، وهو بذلك استطاع الحصول على المبتغى المنشود، وهو تهييج الشارع، فيقول في شعره من قصيدة له تدعى السّيف والقلم، وهي من أروع قصائده:

المجدُ أوّلهُ للصـّـارمِ الْـــخَذِمِ ثمَّ السّياسةُ والتّدبيرُ للقـــلـــمِ

يقولُ فَصْلاً إذا كانَ الـــمِدادُ لهُ مِمّا تَمُجُّ المواضِي منْ نَجـــيـــعِ دمِ

ولا أرى حُجّةً كالسيفِ بـــالغةً فإنّ تكلـــيمَهُ يُغْنـــي عـــنِ الكَلِمِ

مَا ضاعَ حقٌّ يَحُوطُ السيفُ جانـــبَهُ ولا أبيحَ حِمَىً والمشرفـــيُّ حَمِي

إلى أن يقول:

منْ ذادَ عنْ حوضهِ بالسَّيفِ طـابَ لهُ وِرْدُ الحـــياةِ فلمْ يظمأْ ولـمْ يُضَمِ

إنْ أسّسَ السَّـــيفُ مجدًا والـــيراعُ لهُ مُشيّدٌ كـان مجدًا غيرَ مـــنهـــدمِ

ولـيسَ مُـــستغنيًا عن مُرْهَفٍ قلـــمٌ والمرهفُ العَضْبُ يستغني عن القلمِ

مـحا أبو مـــسلمٍ ما كـــانَ نَمَّقَهُ عبدُ الحميدِ منَ الأحكامِ والـحِكَمِ

لمْ تنفعِ الكتْبُ إذ صـــالتْ كتـائبُهُ فاستهزمَ العـلمَ إيماءٌ منَ العَلمِ

إذَا القـــضيّةُ لمْ تَحْفَلْ بساستِهَـــا فليسَ غيرُ صليلِ السّيفِ منْ حَكَمِ

كمْ أمةٍ طلبتْ حقًا فأعجـزهَـــا طِلابُهُ بلـــسانٍ نـــاطقٍ وفَمِ

حتَّى إذَا نطقتْ صدقًا صوارمُهَـــا أصْغَى لحُجَّتِها مَنْ كانَ ذا صَمَمِ

(اليعقوبي،١٩٦٣م، ص١٢٣)

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد العشرون
٢٠٢٣م/١٤٤٥هـ

فهنا نرى الشاعر أبا المحاسن يمزج بين السياسة والعلم، وحثّ الأمّة على النهوض نحو العُلى والتحرّر، ومطالبة الشعب بحقّه، وممّا يزيد نتاجه الأدبي في السياسة أنّه يُعدّ من الأدباء الذين عاشوا في مناطق الثورة أو قرب خطوط النار يوم كانت مدينة كربلاء المقدّسة مركزا مهمّا من مراكز ثورة العشرين، وفي حقبة زمنية بالغة التعقيد يوم انهارت الدولة العثمانية، وهيمنت الدول الغربيّة على المنطقة، وثار الشعب العربيّ المسلم رافضا هذه الهيمنة، فولدت من رحم الثورة الدولة العراقيّة الحديثة(المصدر نفسه،٦١).

وأمّا الشاعر فرخي اليزدي، فقد عاش فترة مليئة بمظاهر الاستبداد والظلم، فانصبّت كلّ أفكاره في السياسة، ومقارعة الطغيان، ولم تتوقّف أفكاره حتى وهو في السجن، فقد كان يكتب على جدرانه أو على قطع من الأوراق أشعارا مضادّة للاستبداد وذلك أدّى إلى خيط فمه، واستمرّ جاهدا في حركته الشعريّة؛ وذلك بكتابة القصائد التي تخصّ ما يضطرب به الشعب الإيرانيّ من الضغوط السياسيّة والاجتماعيّة، وكذلك للعمّال، والمساكين(بهمنى،١٣٩١هش،ص ٣٢) حتّى أنّه عدّ من الأوائل، بل من قادة الحركة الأدبيّة الاشتراكيّة في إيران.

وقد أشار الشاعر فرخي اليزدي بشعره إلى الدكتاتوريّة المقيتة، وقتلها الحريّة حيث قال:

اهـــريمن استبداد، آزادى ما را كـــشت نه صبر وســـكون جايز، نه حوصله بايد كرد
مابين بشر شد سد چون مسأله ســـرحد زين بعـــــد مـــمالك را بى فاصله بايد كرد

(فرخي يزدي،١٣٥٧هش،ص١١٩)

وتعني: شيطان الاستبداد قد قتل حريّتنا، لا الصبر والسكون يجوز، ولا التأنّي، بما أنّ وضع الحدود صار سدًّا وحاجبًا بين الناس، يجب من الآن حذف الفاصلة من الممالك.

يريد الشاعر أن يقول أنّ الدكتاتوريّة الشريرة قتلت حريّتنا، فلا يمكن الصبر على ذلك، فالحرّية باتت أكبر همّه، بل أصبحت كلّ حياته، وهذا ما نلمسه في ديوانه، فهو يصفها بأشكال شتّى، فتارة يشبّهها بالزهرة الّتي تنبت في حديقة العالم(المصدر نفسه،٩٩) أو يأخذها معيارا للعمران الّذي لايتحقّق إلّا بها(المصدر نفسه،ص١٠٠) ، وتارة يشبّها بشمع تدور حولها الفراشة(المصدر نفسه،ص١٢٥).

عهد الاحتلال في شعر الشاعرينِ

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد العشرون
٢٠٢٣م/١٤٤٥هـ

من الطبيعي أن يؤثّر الاحتلال في شعر الشّاعر؛ لأنّ الشاعر سوف يُخرج آراءه، ومبادئه من خلال شعره، فالشاعر ابو المحاسن واحدٌ من أكبر الشخصيات التي لعبت دوراً أساسيّاً ومؤثّراً في السّياسة العراقيّة في الفترة التي نشط فيها عهد الاحتلال البريطاني، فقد عُرف بالجرأة والصراحة وعدم الممالأة والمداهنة على حساب مبادئه ووطنه، فجرأته نادرة، فهو لا ينافق ولايمالق ولا يداهن، لذا نستطيع القول إنّ حياته السياسيّة هي في الحقيقة تسليط للضوء على مراحل هامّة من تاريخ العراق السياسي، وخصوصا الاحتلال.

هناك فرقٌ في الأسلوب بين الشاعرين حول الشعر في الاحتلال، فالشاعر محمد حسن ابو المحاسن ذو وعي ، وهو أحد الثوار، بل وابرز أعضاء (الجمعية الإسلاميّة) التي ألفها في أعقاب الحرب العالمية الأولى التي ترأسها الميرزا محمد رضا، نجل زعيم الثورة وانتمى إليها العديد من الشخصيات الدينية والوطنية ومنهم هبة الدين الشهرستاني والسيد حسين القزويني و السيد عبد الوهاب ال وهاب وعبد الكريم العواد وعمر العلوان وعثمان العلوان وطليفح الحسون ومحمد علي أبو الحب، وكان من أهداف هذه الجمعية العمل ضد حكومة الاحتلال البريطاني فضلا عن تأسيس جمعية أخرى سمّيت (الجمعية الوطنية الإسلاميّة) ضمّت في عضويتها عبد الحسين المندلاوي ومحمد حسن أبا المحاسن ويحيي الزرندي وكاظم أبا آذان وعبد الحسين الحائري ومن أهدافها العمل ضد حكومة الاحتلال البريطاني وتحرير العراق وتأسيس حكومة مستقلة فيه(الجبوري،١٩٧٧م،ص٤٥).

فالشاعر ابو المحاسن يشير إلى الاحتلال بشعره، وقبل ذلك يردف شعره بخطبة ثورية في الصحن الحسيني يحرّض المواطنين فيها على السعي لتحقيق الاستقلال الوطني وتشكيل حكومة أهلية دستورية نيابية، ويذكّر الحاضرين بموقف سيد الشهداء الإمام الحسين(عليه السلام) عندما ضحّى من أجل المبادئ والقيم... وعلى الجميع أن يقفوا صفا واحداً للتخلص من الاستعمار البغي، ثمّ ألقى قصيدة لامية حماسية تقع في ثلاثة وعشرين بيتا في مقارعة الاحتلال قال فيها:

وثقَ العراقُ بزاهـرِ استقبالهِ والشَّعبُ متَّفقٌ علّى استقلاله
أضحَـى يؤمّلُ اشرفَ غاية يا ربِّ أوصـلهُ إلى أمالـهِ
نظرَ المشوقِ المستهامِ الوالهِ فامضُوا على دينِ النَّبيِّ وآلهِ

(آل طعمة،١٩٦٢،ص٧٥).

أفسوس كه دست رنج ما را بردند با بـطر، چهار وپنج ما را بردند

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد العشرون
٢٠٢٣م/١٤٤٥هـ

ما تو برنجيم وحريــفان زرنگ بى زحمت ورنج، گنج ما را بردند

(فرخي،١٣٥٧هش، ص٢٢٤)

وتعني: للأسف أخذوا معاناتنا بزجاجةِ، أخذوا أربعة وخمسة، وخصومنا أذكياء سلبوا كنوزنا بسهولة، فهو يشير إلى الألم والعذاب الَّذي أصابَ الشَّعبَ الإيراني من مصائبِ الاستبداد والظّلمِ وسرقة خيراته.

النّتائجُ

إنّ أهمَّ ما توصّل إليه البحث من النتائج والأساليب المتنوّعة في شعر الشَّاعرين محمّد حسن أبي المحاسن، ومحمّد فرخي اليزدي هي:

١- هناك اختلافٌ في شعر الشَّاعرينِ خصوصًا في الشِّعر المقاومِ، فالشَّاعر أبو المحاسن يثير نفوس شعبه بتذكيرهم بالهمم العاليةِ، وبالمديح، وأمّا محمّد فرخي اليزدي، فهو يثير شعبه عن طريق ذمّهم وتعنيفهم، فهو يصفهم بالمتقاعسينَ والنَّائمينَ.

٢- يوجد تشابهٌ بين الشّاعرينِ في العودةِ إلى التُّراث القديمِ، والانتماء إلى الأحزاب الوطنيّة.

٣- وجدنا أنّ أبا المحاسن يصرّح بذكر المحتل، وأمّا فرخي اليزدي، فهو مبتعدٌ عن التّصريح.

٤- تشابه الشّاعرينِ في ذكر الصُّور الفنيّة من حيث التَّشبيهِ والاستعارةِ والكنايةِ والمجاز.

٥- مقبوليّةُ الشِّعرِ لدى الشّعبينِ العراقي والإيراني، وتأثيرُ شعرهما في نفوس الشَّعبينِ.

المصادر

١. أدونيس، علي أحمد سعيد، ١٩٧٢م، زمن الشعر، ط١، بيروت: دارالعودة.

٢. إسحاق، محمّد، ١٩٨٤م، سخنوران نامى ايران در تاريخ معاصر،طلوع و سيروس،طهران.

٣. آل طعمة، سليمان هادي،١٩٦٢م، أبوالمحاسن الشاعر الوطني الخالد،ط١، كربلاء، مطبعة كربلاء.

٤. بهمني، يدالله وعلي پور طريفي، ١٣٩١هش، تحليل مقايسه مضامين برجسته شعر فرخي يزدي وعارف قزويني، أدبيّات پارسي معاصر،العدد ٤: ص ٣٦-١٩.

٥. الجبوري، عبد الجبار حسن،١٩٧٧م، الأحزاب والجمعيات السياسية قي القطر العراقي ١٩٠٨-١٩٥٨،ط١، بغداد، دار الحرية للطباعة.

٦. سبانلو، محمدعلي، ١٣٦٩هش، چهار شاعر آزادى جستجويى در سرگذشت و آثار عارف، عشقي، بهار، فرخي يزدي، ط١، طهران: إنتشارات نگاه.

٧. شفيعي كدكني، محمد رضا،١٣٨٠هش، تحليل مقايسه مضامين از مشروطيت تا سقوط سلطنت. طهران: سخن.

٨. فرخي يزدي، محمد،١٣٥٧هش، چهار شاعر آزادى جستجويى در سرگذشت و آثار عارف، عشقي، بهار، فرخي يزدي يزدي تصحيح وشرح حسين مكى، ط٧،طهران: بنياد نشر كتاب.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد العشرون
٢٠٢٣م/١٤٤٥هـ

٩. المالكي، نوري كامل،ديوان أبي المحاسن ودراسة عن حياته والإتجاهات السياسيّة في شعره ،٢٠٠٠م،ط١،سوريا،مؤسسة العارف للمطبوعات.

١٠. اليعقوبي، محمد علي،١٩٦٣م، ديوان أبوالمحاسن الكربلائي،ط١، النجف، مطبعة الباقر.

11. Adonis, Ali Ahmed Saeed, 1972 AD, The Time of Poetry, 1st edition, Beirut: Dar Al-Awda.

12. Ishaq, Muhammad, 1984 AD, Sakhnoran, the Name of Iran in Contemporary History, Rising and Cirrus, Tehran.

13. Al Touma, Suleiman Hadi, 1962 AD, Abu Al-Mahasin, the Immortal National Poet, 1st edition, Karbala, Karbala Press.

14. Bahmani, Yadallah and Ali Pour Tarifi, 1391, Hashish, Analyzing the Analogy of the Contents of the Abominations of the Poetry of Farkhi Yazdi and Arif Qazvini, Contemporary Parsi Literature, Issue 4: pp. 36-19.

15. Al-Jubouri, Abdul-Jabbar Hassan, 1977 AD, Political Parties and Societies in the Iraqi Country 1908-1958, 1st edition, Baghdad, Al-Hurriya Printing House.

16. Sapanloo, Muhammad Ali, 1369, Hash, Chahar Sha'ar Azadi Just Goy in Sargdhasht and Athar Arif, Eshqi, Bahar, Farkhi Yazdi, 1st edition, Tehran: Negah Publications.

17. Shafi'i Kadakani, Muhammad Reda, Hashish 1380, analysis of the contents and conditions of the fall of a sultanate. Tehran: hot.

18. Farkhi Yazdi, Muhammad, 1357 Hash, Chahar Sha'ar Azadi Just Goy in Sarghadasht and Athar Arif, Eshqi, Bahar, Farkhi Yazdi Yazdi, corrected and explained by Hossein Makki, 7th edition, Tehran: Boniyad Book Publishing.

19. Al-Maliki, Nouri Kamel, the collection of Abu Al-Mahasin and a study of his life and the political trends in his poetry, 2000 AD, 1st edition, Syria, Al-Arif Publications Foundation.

20. Al-Yaqoubi, Muhammad Ali, 1963 AD, Diwan Abu al-Mahasin al-Karbalai, 1st edition, Najaf, Al-Baqir Press.

مجلة العلوم الاساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الاساسية

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد العشرون
٢٠٢٣م /١٤٤٥هـ

مجلة العلوم الاساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الاساسية